

خالد بن الوليد " سيف الله المسلول " | #خطبة_الجمعة | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور سرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا

ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:30

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان

عليكم رقيبا. يا ايها الذين تآمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:50

رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان - 00:01:20

حرب بين الحق والباطل حرب قديمة وهي حرب جديدة متجددة. وان من اعظم انواع الحروب التي تشن على هذه الامة هي حرب

الشبهات هذه الشبهات التي نجياها في زماننا هذا. وما كنت اظن ابدا انه يخرج علينا اقوام من بني جلدتنا - 00:01:40

ليتناولون في هذه الحرب اعز الرموز وافضل الاسامي وافضل من وطأ الثرى بعد رسول الله وبعد الانبياء ولكن من ينظر الى التاريخ

يعلم يقينا ان اعدائنا ايقنوا ان هدم هذا الدين انما ياتي بالهجمة - 00:02:04

على الرموز من اجل ذلك تناولوا اشخاصا باعينهم. تناولوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وان سألت فهي حاملة ريع الشريعة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويطعنون في ابي هريرة وان سألت لم؟ لانه محدث - 00:02:24

الاسلام الاول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبدأوا في اختيار بعض الرموز المهمة من داخل هذا الجيل العظيم جيل الصحابة

الذين تولى النبي صلى الله عليه وسلم تربيتهم. وازا سألنا لماذا هذا الطعن في هذه الرموز؟ المسألة - 00:02:44

الطعن في الاحاديث وتخطط الطعن بعد ذلك في آا الائمة الكبار من ائمة الحديث كالامام البخاري وغيره الى تناول اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم. والسؤال لما والسؤال الان لما هذه الحرب على الصحابة وفي هذا التوقيت بالذات لما تفتح القنوات لهذه الابواق

التي تتناول اصحاب النبي - 00:03:04

صلى الله عليه وسلم والاجابة ببساطة من خلال قراءة التاريخ. روى الامام الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد من طريق ابي

داود السجستاني رحمة الله عليه انه قال لما جاء الرشيد بشاك الرأس الزنادقة فسأله - 00:03:27

لم تعلمون المتعلم منكم اول ما تعلمونه الطعن في الصحابة. ليه اول ما بتعلموا المبتدعة؟ اول حاجة بتعلموها اياه هو الطعن في

الصحابة. فقال اننا نريد ان نطعن في الناقلة. لاننا اذا طعنا في الناقلة اوشك - 00:03:47

اننا اذا ابطنا الناقلة اوشك ان نبطل المنقول. اذا طعنا في الصحابة واستقر هذا الامر في نفوس الناس اصبح الامر بالنسبة لنا سهل

حتى نبطل المنقول. نجد ذلك كان الامام ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه يقول اذا رأيت الرجل - 00:04:07

ايطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق لان القرآن حق والسنة حق وانما نقل القرآن والسنة لنا من طريق

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن طعن فيهم فانما اراد القرآن والسنة. وقال الامام ما لك - 00:04:27

رحمة الله عليه. اذا رأيت الرجل يطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه انما اراد رسول الله ولكن عجز عن ذلك يعجز انه يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم فطعن في اصحابه حتى يقال كان له اصحاب سوء - [00:04:47](#)

فلو كان رجلا صالحا لكان اصحابه صالحون. فالحرب اخطر مما تتصور وابعادها اكبر بكثير مما تتخيل ولله در شمس الائمة. الامام السرخسي امام الحنفية رحمة الله عليه عندما قال من طعن في اصحاب النبي - [00:05:07](#)

صلى الله عليه وسلم فانما اراد شريعتنا. لان الشريعة انما نقلت من خلالهم. فمن طعن فيهم فانما اراد الشريعة من حيث لا يدري انما اراد الشريعة من حيث لا يدري. الهجمة الان في هذه الاوقات - [00:05:27](#)

على رجل نظر النبي اليه فقال نعم عبد الله هو على رجل جعله الله سيفا مسلولا على اعداء هذا الاسلام. على رجل ائتمنه النبي صلى الله عليه وسلم على الوحي فكان من كتاب الوحش وهذه منزلة بالغة عظيمة لم يصل اليها الا القلة النادرة من اصحاب النبي - [00:05:45](#)

صلى الله عليه وسلم مع رجل قال النبي في شأنه نعم اخ العشيرة خالد بن الوليد نعم اخو العشيرة خالد بن الوليد. وقبل ان نتكلم عن الشبهات التي سطرها هؤلاء. ويعلنونها الان للاسف في قنوات - [00:06:11](#)

اود من البداية ان اوضح لكم من هو خالد. وكيف نشأ خالد؟ وما الفضائل والالوسمة التي وضعها النبي على الصلاة فضل خالد ثم نتكلم في نهاية الخطبة باذن الله عز وجل عن اهم الشبهات التي طرحوها في شأن خالد بن الوليد رضي الله عنها - [00:06:30](#)

وكان من اخرها رمي خالد بالزنا وبالارهاب والتطرف. حاشاه حاشاه من ذلك. هو كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيت خالد نشأ خالد في بيت الوليد ابن المغيرة. رأس من اعظم رؤوس الكفر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. الوليد بن المغيرة - [00:06:50](#)

الذي من الله عز وجل عليه بالمال. وبكثرة الولد وبالزعامة في قريش. الوليد بن المغيرة التي كانت عداوة متأصلة في قلبه. ويذكر اهل التفسير ان قول الله سبحانه وتعالى في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين - [00:07:12](#)

القرآن عظيم نزلت هذه الاية في الوليد ابن المغيرة الذي قسم مكة الى شعاب. وجعل في كل شعب من شعاب مكة رجلا من اهل الكفر حتى اذا اتى الناس الى الحج في هذا الزمان اخذوا يلقون عليهم الشبهات على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون - [00:07:32](#)

انه كاذب وشاعر ومجنون. الوليد ابن المغيرة هو الذي نزل فيه قول الله عز وجل انا كفيناك المستهزيين. اي كفيناك يا محمد شأن المستهزيين وكان من هؤلاء المستهزيين كما قال ابن عباس وغيره كان الوليد بن المغيرة. الوليد بن المغيرة - [00:07:52](#)

الذي انزل الله سبحانه وتعالى فيه قوله ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. نزلت هذه الايات في شأن الوليد بن المغيرة. الذي من الله عليه بكثرة - [00:08:13](#)

ومنع الله عليه بكثرة الولد فسخر كل هذا في حرب الاسلام ونشأ خالد وتربى وترعرع في هذا البيت المحارب لدين الله سبحانه وتعالى. فكان خالد سيفا مشلولاً على المسلمين في بداية الامر. كان هو الذي - [00:08:33](#)

الثغرة في يوم احد ليستدير وتكون الهزيمة في يوم احد على يوم في بشأن خالد. او على يد خالد. خالد بن الوليد قبل اسلامه شرب العداوة من ابيه فكان قائد الخيل يوم معركة الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم. خالد بن الوليد الذي - [00:08:53](#)

مجموعة من المشركين ليخرجوا الى النبي يوم الحديبية يوم ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم لاداء العمرة تولى مهمة اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم. خالد بن الوليد نشأ وترعرع في هذا البيت. بيت الثراء وبيت معادة - [00:09:14](#)

بيت الثراء وبين معادة وبيت معادة الدين. ولكن سبحان من جعل القلوب بيده. يقلبها كيف شاء. ويصرفها وحيث شاب سبحانه وتعالى في اواخر بعدما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم قريش - [00:09:34](#)

في صلح الحديبية على ان يعود النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. ولا يؤدي مناسك العمرة في هذا العام. عاد النبي من العام الذي يليه ليؤدي النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء. وما يكاد هذا الشاب القائد - [00:09:52](#)

احنك يستطيع ان ينظر الى رسول الله وهو يطوف بالبيت. فخرج من مكة لانه لا يتحمل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت وهو يطوف حول بيت الله الحرام. يخرج وبداخله صراع. لان الله قد من عليه بعقل حكيم - [00:10:12](#)

بداخله صراع بين عادات وموروثات ونار الجاهلية التي كانت تؤجج صدره على يد ابيه اين هذا العقل الذي يدله على الاسلام؟ يا خالد كيف تسجد لوثن؟ يا خالد كيف تعبد وثن من حجر تصنعه - [00:10:33](#)

لا زال هذا الصراع في قلبه حتى من الله عز وجل عليه بانتهاء هذا الصراع ليأتي خالد الى رسول صلى الله عليه وسلم ليعلن خالد اسلامه بين يدي رسول الله فكانت من اوائل الكلمات التي يقولها لنا نبينا صلى الله عليه - [00:10:53](#)

وسلم ويقولها لخالد الحمد لله يا خالد الذي هداك لهذا ولقد كنت احسب ان لك عقلا لا يرشدك الا كل خير. ولقد كنت اعلم ان لك عقلا لا يرشدك الا الى كل خير. وبين يديه وبين يدي النبي صلى الله - [00:11:13](#)

واله وسلم يعلن خالد ان هذا السيف الذي سلطه قديما على رقاب المؤمنين سيعود بعد ذلك سيفا مسلولا على رقاب المشركين وبعد اسلام خالد مباشرة تبدأ المهام مهمة اصلاح ما افسد خالد قبل ذلك. مهمة ان يعود - [00:11:33](#)

خالد مرة ثانية ليصلح او ليصلح ما افسده قديما. فيتولى خالد. الخروج مع المؤمنين في كل غزوة من فكانت من اوائل الغزوات التي خرج فيها خالد هي غزوة مؤتة غزوة مؤتة تلکم الغزوة المهيبة التي كان لخالد فيها اثر عظيم رضي الله عنهم. خالد يخرج مع الصحابة رضوان الله - [00:11:53](#)

وقد جعل النبي الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى على رأس الجيش قيادة الجيش لزيد ابن حارثة ثم يقول فان مات زيد في وقعة عجيبة غريبة ما صنعها النبي قط - [00:12:20](#)

ما صنعها النبي قط لتعلم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فان مات زيد ابن حارثة فجعفر بن ابي طالب. فان مات جعفر بن ابي طالب فعبدا لله بن رواحة. وبدأت المعركة بالفعل وخرج المؤمنون في جيش قدره ثلاثة الاف مقاتل فقط - [00:12:36](#)

افاجأ المؤمنون وهم في الطريق بان الروم قد اعدوا لهم جيشا قدره مائتي الف مقاتل. مائتي الف مقاتل وهنا يتردد الصحابة نكل نعود نرسل النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم لهم عبدالله بن رواحة ويقول ايها الناس - [00:12:56](#)

ان الذي تهابونه الان هو الذي خرجتم اليه قوموا على بركة الله فانما هي احدي الحسينيين اما النصر واما اما الشهادة وتبدأ رحى المعركة وتبدأ رحى المعركة ويستشهد زيد ابن حارثة ويأخذ اللواء جعفر ابن ابي طالب - [00:13:18](#)

مشهد جعفر بن ابي طالب ويأخذ اللواء عبدالله بن رواحة. ويستشهد عبدالله بن رواحة. وكادت الراية ان تسقط فيأخذها زيد ابن اكرم رحمة الله عليه ويقول لخالد يا خالد خذ الراية. فقال والله ما كان لمثلي ان يأخذها وانت موجود - [00:13:38](#)

فانت ممن شهد بدرا انظر للادب. فانت ممن شهد بدرا فقال زيد وانا والله ما اخذتها الا لاعطيها لك. ايها الناس هل ترضون بامرة خالد؟ فبايع الناس خالد وحمل خالد الراية في هذا الوقت - [00:13:58](#)

غربت الشمس وبدأ خالد رحمة الله عليه في ترتيب الصفوف في الطريقة الخالدية العبقريّة الورعة العظيمة فبدأ خالد في ترتيب صفوفه مرة ثانية. فجعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة. والمقدمة في الساقة والساق في المقدمة - [00:14:17](#)

وامر مجموعة من الناس يصفون انفسهم صفوفًا كثيرة وراء الجيش. وامروا مجموعة اخرى ان تقوم بعمل جيلة من الاصوات وتقوم باثارة الغبار فيظن الروم ان النبي قد ارسل مددا لهؤلاء المشركون. طلعت الشمس وينظر جيش - [00:14:37](#)

الى هذه الوجوه ما هذه الوجوه التي رأيناها بالامس؟ وايقنوا يقينا انه قد اتى مدد عظيم مع هذه الاصوات والجبل التي تصنعها الفرقة من الخلف وهذه الوجوه الجديدة. فعندها بدأ جيش الروم في الانسحاب خطوة وراء خطوة خطوة - [00:14:57](#)

وراء خطوة واستطاع خالد في هذا الوقت ان يعود بالجيش الى الورا ليؤمن خروج الجيش من هذه المعركة وفي نفس الوقت الذي كان يخرج فيه خالد يقوم النبي على المنبر ويقول اخذ الراية زيد ابن حارثة فاستشهد - [00:15:17](#)

ثم اخذها جعفر فاستشهد ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاستشهد ثم اخذها سيف من سيوف الله كيف فتح الله عليه ففتح الله عليه في صحيح البخاري ان خالد رضي الله عنه انه قال لقد انكسر - [00:15:35](#)

في يدي تسعة سيوف يمانية في هذا اليوم تسعة سيوف يمنية ولكن الجيش قد فر عاد مستسلم ابدا ابدا ما مات في هذا الجيش يومئذ قرابة الثلاثين رجلا فقط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما جيش المشركين جيش الروم فلن اتكلم عن قدر الذين

قتلوا. ولكن يكفيك - 00:15:56

تعلم ان خالدا وحده كسر فوق رؤوس هام المشركين اثنتي عشرة سيفاً. رضي الله عنك يا خالد ومن يومها اصبح لخالد مكانة عظيمة في قلوب الناس اصبح لخالد مكانة عظيمة في قلوب الناس - 00:16:20

ولنا ان ننظر نظرة صحيحة سريعة. هل هذا كان دور خالد فقط؟ ابدًا والله بل علم النبي صلى الله عليه وسلم ما في خالد من علم بالمواقع الحربية. فبدأ النبي يعينه قائدا للجيش حتى قال حتى قال عمرو ابن - 00:16:41

بن العاص رضي الله عنه كما عند احمد باسناد حسن منذ ان اسلمت وانا خالد ما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا احدا منذ ان اسلمنا ما اعطى النبي قيادة الجيش لاحد الا لعمرو ابن العاص او لخالد بن الوليد رضي الله عنهما وابلوا جميعا بلاء - 00:16:58

ويموت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتبدأ الفتنة وكان سيف خالد خير من يخمد هذه الفتنة. بدأت حركة الدين بعد زمان النبي، صلى الله عليه وسلم، في زمن ابي بكر، رضي الله عنه، وكانت من اعنف هذه المعارك معركة اليمامة مع مسيلمة الكذب - 00:17:18

عليه لعنة الله في الدنيا والاخرة. وكان ذا قوة وذا عدد وذا بأس وكان متحصنا في حصون كبيرة حتى انه الحق هزيمة نكراء بالجيش الذي ارسله ابو بكر الصديق اليهم بقيادة عكرمة بن ابي جهل. فعندها ارسل الصديق رضي الله عنه سيفاً. قال ابو بكر رضي

الله عنه لما عاتب في ارسال - 00:17:38

في خالد لحروب المرتدين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم اخو العشيرة خالد بن الوليد هو سيف سله الله عز وجل على رقاب المشركين. ويرسل ابو بكر رضي الله عنه خالدا الى اخيه في الاسلام عكرمة بن ابي جهل. ولما يعلم - 00:18:03

مسيلمة الكذاب باتيان خالد اعد العدة ونظم الجيوش ووضع الخطط وجاء خالد. وفتح الله سبحانه وتعالى على خالد وانسى الله سبحانه وتعالى المؤمنين مشكلة المرتدين بعدما ادب خالد رضي الله عنه هذه الجموع التي ارتدت عن - 00:18:23

اسلامي بعد ايمان. اراد الصديق رضي الله عنه ان يرسل خالد الى جبهة اخرى من الجبهات ليؤدب جيش الفرس الذي اراد ان يقاتل قتل المسلمين في هذا الوقت وينتقل خالد رضي الله عنه من جنوب الجزيرة العربية الى شرق الجزيرة العربية الى بلاد العراق ليلقى - 00:18:43

ومع اهل فارس اكثر من خمستاشر غزوة. في سبيل الله عز وجل انتصر فيها جميعا رضي الله عنهم. وفي اخر معركة ظن اهل الفرس انهم في كل معركة يفرون امام خالد فكانت معركة ذات السلاسل التي سلسل التي سلسل فيها - 00:19:03

اهل فارس اقدامهم في السلاسل حتى لا يفرون. وهزمهم خالد هزيمة نكراء. في نفس الوقت كان في شمال الجزيرة العربية. في شمال الجزيرة العربية. جيش الروم يعد العدة لغزو المدينة في هذا الوقت. فارسل ابو بكر رضي الله عنه خالدا من اقصى - 00:19:23

من بلاد العراق الى بلاد الشام حيث معركة اليرموك التي كان قوام المسلمين فيها يومئذ ثلاثون الف مقاتل وجيش قرابة مئة وثمانين الف مقاتل بقيادة خالد ابن وليد رضي الله عنه كان هذا الجيش جيش المؤمنين بقيادة خالد - 00:19:43

الله سبحانه وتعالى يسر له وفتح له وكانت معركة اليرموك هي المقدمة لفتح بلاد الشام بعد ذلك ودخول قول المؤمنين الى بيت المقدس بعد ذلك. كل هذا قام به خالد رضي الله عنه. كل هذه الفتوحات وكل هذه الحروب التي - 00:20:03

يا خالد حتى انه قال عن نفسه وهو يموت لقد شهدت زهاء مائة غزوة في سبيل الله. ميت غزوة في سبيل الله حتى انه ليس في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة سيف. او طعنة رمح او رمية سهم كل هذا كان في سبيل الله. ومن - 00:20:23

اكثر الامور التي هزت قلبي والله وانا اقرأ في سيرة خالد ما رواه الرجل الذي غسل خالد بن الوليد لما قال والله والله لما نظرت الى جسد خالد بن الوليد رضي الله عنه والله لا ترى فيه موضع اصبعين. ما فيش موضع اصبعين الا - 00:20:43

ترى فيه اثر اثر سيف او سهم او رمح كل هذا كان في سبيل الله. هذا هو خالد. الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم هو سيف سله الله سبحانه وتعالى على المشركين. خالد بن الوليد رضي الله عنه اذا كان هذا هو الجانب الحربي وجانب - 00:21:03

فتوحات التي فتح الله عز وجل على يديه. فكان لابد ان نؤكد على الجانب الايماني داخل حياة خالد بن الوليد رضي الله عنه. تخيل

احببت ان اؤكد في بداية الخطبة على البيت الذي خرج منه خالد. بيت المال - 00:21:23

الذي قال الله في شأنه وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا. خالد منذ ان اسلم رضي الله عنه ما تعلقت قلبه بالدنيا ابدا بل كان قلبه دائما محلق بالآخرة ومن اوضح ما يدل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل رسول الله - 00:21:41

صلى الله عليه وسلم عمر لجلب الصدقات من الناس فجاء عمر وقال يا رسول الله فقال عمر يا رسول الله منعني خالد بن الوليد وابن جميل والعباس ابن عبدالمطلب فيخرج النبي ويصعد على منبره ويجمع الناس ويقول ايها الناس ما ينقم ابن جميل الا كان فقيرا فاغنى - 00:22:08

الله. كان فقيرا فاغناه الله فلما منع الزكاة. واما العباس فان زكاته عندي. واما خالد انكم تظلمون خالد انكم تظلمون خالد. النبي بعث عمر علقشان يأخذ اموال الزكاة. فراح لخالد قال له ما عنديش. فيخرج النبي بنفسه ليدافع عن خالد - 00:22:37 ويقول انكم تظلمون خالدا. ووالله لقد احتبس اذرع وعتاده في سبيل الله. جعل خالد بن وليد رضي الله عنه كل ما يملك من اموال وعد حربية جعله وقفا في سبيل الله فلا زكاة عليه لانه لا مال له. لان هذا المال خاص بالله عز وجل ده مال او - 00:22:59 لله عز وجل وكان من عادة عمر رضي الله عنه انه يفتش في احوال الائمة الذين يختارهم والولاة الذين في فتوحات الشام. في فتوحات الشام اتخذ خال لنفسه بيتا في الشام في حمص. فخرج عمره من ارض المدينة الى حمص - 00:23:24 ليتفقد حال قائد الجيوش وزير الدفاع ليتفقد حال وزير الدفاع في هذا الوقت ويدخل عليه عمر فجأة مباغته الى بيته فينظر اليه وهو يصلح درعا له من حديد. ويرى صندوقا ده وزير الدفاع والاموال عنده كثيرة والغنائم ونصيبه من - 00:23:44 غنائم وغير ذلك. فيرى عنده صندوق. فيقوم عمر ليفتح هذا الصندوق فلا يجد فيه الا سيف ودرع اتخذه خالد للجهاد في سبيل الله. فقال عندها رحمك الله يا ابا سليمان. كنت على غير ما ظننا فيك. كنت - 00:24:04

اظن انك صاحب مال. وانك صاحب ثراء وانت وانت. فوالله لقد خيببت هذا الظن السوء. والله ما علمت انك مجاهدا في سبيل الله بحق وبذكر لنا اهل العلم ان خالد لما مات ما وجدوا عنده من تركته وهو القائد الاعلى للجيوش في هذا - 00:24:24 ما وجدوا في تركته الا سيف ودرع وخادم وفرس انا سائلكم بربكم هل يسهل على انسان عاش في بيئة الترف وبيئة الغنى وبيئة الثراء. ان يخرج كل ما يملك لله عز وجل. انا اقول مع اصحاب النبي نعم - 00:24:44

ان هؤلاء اقوام كانت الدنيا في ايديهم ما كانت الدنيا في قلوبهم. فسهل عليهم ان يخرجوا هذه الدنيا لله. ولم يأتي وقت العزل عزل عمر رضي الله عنه لخالد. ليتولى ابو عبيدة قيادة الجيوش لنظر كيف كانت الدنيا في قلوب - 00:25:12 هؤلاء لما يرسل عمر كتابه بعزل خالد عن الجيوش. ليس طعنا فيه ولكن لان الناس كانوا قد فتنوا بخالد. الناس اتفتنت بخالد وظنوا ان النصر بيد خالد. فقال عمر اردت ان اعلمهم ان النصر انما يكون بيد الله. تخيل معي الان واحد كان - 00:25:32 هذه المكانة قائد اعلى الجيوش. كل الجيوش تحت امرته. رجل خاض اكثر من مائة مائة غزوة في سبيل الله. رجل انجى الله الاسلام مع المرتدين. وانجى به الاسلام مع فارس. وانجى به الاسلام في بلاد الروم. وبعد ذلك يأتي الامر الواضح من عمر. عزل - 00:25:54 خالد ليتولى ابو عبيدة ابن الجراح قيادة الجيوش. ماذا يصنع؟ هل نقاتل من اجل الدنيا؟ هل نقاتل من اجل الدنيا؟ هل اسفك دماء من اجل دنيا؟ هل تهتك اعراض من اجل الدنيا؟ ليس هذا هو حال هذا الجيل. بل يخرج خالد بعدما وصلت رسالة عمر ليصعد -

00:26:14

ويقول ايها الناس انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امينة وان امين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح وان عمر قد ولي عليكم ابو عبيدة والسلام وينزل وينزل خالد من على المنبر ثم يصعد ابو عبيدة - 00:26:34 ويصعد ابو عبيدة ابن الجراح على المنبر ويقول انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف سله الله على رؤوس المشركين سيف هو سيف من سيوف الله في الارض. والسلام - 00:26:54 ما قاتل من اجل هذا المنصب وما عاد الناس من اجل هذا المنصب. ولكن سبحان الله هذه الدنيا التي كانت في ايديهم ما كانت في

قلوبهم ابدًا. يقول خالد رضي الله - [00:27:10](#)

عنه واختتم معكم بهذه الكلمة. يقول خالد والله ليس شيء احب عندي لا اقول تزف الي عروس احبها وابشر بولد نجيب ليس هذا باحب شيء عندي. ولكن احب شيء في قلبي هي ليلة - [00:27:23](#)

باردة كثيرة الجليد اخرج فيها مع المهاجرين في سبيل الله ليست ابدًا عندي افضل الاشياء ليس عندي افضل الاشياء. ان انا اتزوج بامرأة جميلة واحبها او اننا ابشر بغلام نجيب - [00:27:47](#)

ولكن احب ما جعله الله عز وجل لقلب خالد احب ما جعله الله عز وجل لقلب خالد هي ليلة باردة شديدة الثلج شديدة الجليد في سرية مع المهاجرين الاوائل يغزو بها في سبيل الله. ليرفع راية التوحيد في كل مكان - [00:28:05](#)

هذا هو خالد. هذا هو خالد الذي اصبح من السهل الميسور عليه. ان يترك حياة الثراء وهذه الحياة ليتوجه بقلبه كحياة اخرى وان كان فيها شدة ولكن كل ما كان لله كان هو احب الاشياء الى قلب خالد حتى انه قال وقد نظر - [00:28:25](#)

ذات يوم الى كتاب الله عز وجل واخذ يبكي بكاء شديدا وهو يقول انني اشكو الى الله عز وجل انني اشكو الى الله عز وجل ان شغلني الجهاد في سبيل الله عنك. الجهاد في سبيل الله شغل خالد عن كتاب الله. وانظر الى حال الصحابي اللي ربنا فتح -

[00:28:45](#)

لم يدخل في قلبه عشب ولا غرور. ولكن انكسار قلب وهو يقول كم شغلنا الجهاد عنك؟ كم شغلنا الجهاد عنك هذا هو خالد الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحشرنا في زمرة هو واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

لم تبلغ اعمالنا اعمالهم قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اعود فاقول اليكم ان من اخطر الحروب التي - [00:29:25](#)

علينا في هذه الازمنة هو ما يتعلق بحرب الشبهات. الحرب المتعلقة باسقاط الرموز. اي رمز اسلامي واضح. كان له يد بيضاء على هذا الدين. هذا الان لابد ان يسقط في اعين الناس. انتقلنا من مسألة العقائد التي تهدم في هذه الاوقات عند كثير من - [00:29:45](#)

فاس الى مسألة الان الطعن في الثوابت. الطعن في رموز في البخاري في خالد ابن الوليد. السيدة عائشة ابو هريرة وغيرهم من الصحابة. الشبهة التي اثاروها حول خالد في هذه الفترة خالد بن الوليد رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه كان من ضمن

المعارك التي ارسلها ارسله - [00:30:05](#)

لها سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه يحاربوه بالمرتدين. وهنا حدثت واقعة هي حادثة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع ما لك بن نويرة ومالك بن نويرة اتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اعلن اسلامه وولاه النبي صلى الله عليه وسلم جباية الصدقات من

قومه. هذا - [00:30:25](#)

فهو القدر الوارد الصحيح من حياة ما لك بن نويرة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد جمع الاموال كلها ليأتي بها الى رسول الله. لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك بن - [00:30:48](#)

انكر الزكاة مالك بن نويرة انكر الزكاة. واخذ هذه الاموال ووزعها على قوم. بل وجيش الجيوش لحرب ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولما تنبأت سجاح وهذه امرأة من العرب تنبأت ايضا بالنبوة لما تنبأت سجاح - [00:31:02](#)

سها ما لك بن نويرة وساعدها على قتال المؤمنين في هذا الوقت ونقلت كل هذه الاخبار الى ابي بكر وخالد فلما توجه اليه خالد بجيشه قال له منعت الصلاة منعت الزكاة واديت الصلاة. فقال له ما لك بن نويرة ان صاحبكم يزعم اي على - [00:31:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له خالد اوليس لك بصاحب ان صاحبكم يزعم ان صاحبكم ليس لك بصاحب فامر خالد بن الوليد رضي الله عنه بقتله وقتله من ساعده وعاونه في هذا الوقت واخذ السبي كما هي العادة - [00:31:48](#)

ثم بعد ذلك تبين لخالد هذا ما يقال. ثم تبين لخالد ان زوجة ما لك بن نويرة جميلة فتزوجها خالد ولما تزوجها خالد قالوا انه تزوج بها وقد قتل زوجها في نفس اليوم - [00:32:10](#)

فاين العدة وغير ذلك؟ فقالوا فهل هناك ارباب؟ وهل هناك تطرف اكثر مما صنعه خالد ثم انه قد زنا بزوجه فانظر الى خالد الذي كان

يقول ان احب شيء عندي ليس مسألة النساء ولا الاولاد. ولكن احب شيء عندي هي الليلة الباردة اللي انا اغزو فيها في سبيل الله -

[00:32:26](#)

فبدأت في جمع طرق الرواية الرواية لها عدة طرق تسع روايات في التاريخ الطبري من طريق سيف بن عمر وهو كذاب وضاع ضعيف الحديث لا يثبت. رواياته لا تثبت وروايات عند ابن سعد في الطبقات من طريق محمد ابن عمر الواقدي وهو كذاب - [00:32:49](#)

وروايات اخرى رواها غير واحد كلهم كذابين ووضاعين لم تثبت هذه الرواية سندا اصلا يعني هذه الرواية اللي بيستشهدوا بها عن

خالد ليس لها عندنا في كتب الحديث اي سند صحيح كلها من طرق الكذابين والوضاعين. لم تثبت - [00:33:14](#)

اما القدر الوارد ان ما لك بن نويرة واحد ما لك بن نويرة اولا مانع للزكاة. اتنين جهاز الجيوش لقتال ابي بكر ومن معه. ثلاثة انه تحاط

وتولى امر السجاح وعاونها على قتال المؤمنين. وده امر قاطع بردة ما لك بن نويرة في هذا الوقت. ليس هذا - [00:33:34](#)

اما بالنسبة للجزئية المتعلقة بزوجة ما لك بن نويرة فانتم كما تعلمون انه قد اصل عندنا في الفقه ان السبايا انما تعتد المرأة منهن بحيضة كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم مع صفية. النبي في غزوة خيبر آآ لما قتل ابو صفية وزوجها في هذا الوقت وكان الصفية

- [00:33:55](#)

في السبايا كانت العدة بالنسبة للمرأة المسبية ان تعتد المرأة بحيضة. حتى لا تختلط الانساب. فلما طهرت من حيضتها عقد عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير والامام الطبري بن جرير الطبري وغيرهم ان امرأة ما لك بن نويرة لما طهرت تزوجها

خالد بن الوليد رضي الله عنه. اخذ - [00:34:19](#)

خالد الوليد رضي الله عنه. ومع كل كما قلت لكم. كل هذه الرواية برمتها لا تثبت اصلا في قصة خالد. خالص ستثبت سندا ومتنا ومتنا

كل المتون بتاعتها متضاربة ومختلفة. وهذا دليل على ان الكاذبون في كل زمان ومكان - [00:34:44](#)

يأتون بروايات ظاهرها التعارض ليس بينها اي التئام. فالشبهة التي اثاروها على خالد ليس لها اي سند صحيح. وللأسف كثير من

الناس نظروا لانه مش متعلم علم الحديث وليست عنده اي قواعد متعلقة بهذا الفن يقول لك اه ده حصل وسوى وعمل والكلام ده. لا لا

لابد في مثل هذه الامور - [00:35:04](#)

ان نعود الى العلم الشرعي الذي يضبط لنا الامور ونكون على حذر. من الحديث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الكلام. فان صلى الله عليه وسلم قال باسانيد صحيحة. قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ويسأل النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:35:24](#)

رسول الله من خير الناس؟ فقال انا واصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين على الاثر ثم الذين على الاثر. والنبي صلى الله عليه وسلم

قال واصحابي امانة لامتي. اي امان للامة من الضلال والبدع والفتن. واصحابي امانة للامة. فاذا ذهب اصحابي اتوا امتي - [00:35:44](#)

تواعد. وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله عز وجل

منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. هذا الجيل المبارك الذي تولى النبي تربيته ينبغي علينا في مثل هذه الاوقات - [00:36:04](#)

ان نكون على حذر ان نكون على حذر من السماع لمثل هذه الشبهات التي تلقى عليه من وقت لآخر. واذا القيت عليك شبهة رد بسرعة

الكلام لاهل العلم رد بسرعة الكلام لاهل الفضل حتى يوضحوا لك ويبينوا لك الصحيح من السقيم. فهؤلاء هم الذين جعلهم الله

سبحانه وتعالى حماة - [00:36:24](#)

حملوا العلم لثلاثة امور. قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يحمون ينبفون عنه تحريف الغاليين

وانتحال المبطلين. وتحريف الغالين. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديثه. اذا احبابي خالد - [00:36:44](#)

سيف من سيوف الله يكفيه فضلا وشرفا ومكانة ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه نعم عبد الله خالد المول اسأل الله سبحانه

وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ونشهده سبحانه وتعالى في سمائه اننا نحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)

ونرجو ان نكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم

الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم

رددته يا رب العالمين - 00:37:24

اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اولياؤك. ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اللهم نفوسنا تقواها
وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما - 00:37:44
وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة -

00:38:04